

الزملاء الأفاضل الأطباء وأساتذة علم النفس
الأخوة الزملاء في شبكة العلوم النفسية العربية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

حضرة الزميل الفاضل

بعد أقل من الشهر (1 سبتمبر 2010)، تدخل النشرة اليومية للإنسان والتطور عامها الرابع، وهي النشرة التي يكبح فيها الأستاذ الدكتور يحيى الرخاوي في فك شيفرة النص البشري و قراءته في سواءه واضطرابه من منظور تطوري. بحلول هذا الموعد تكون نشرة الثلاثاء 2010/08/31 هي النشرة عدد 1095.

ثلاث سنوات كاملة ، 1095 نشرة، والأستاذ الرخاوي في الموعد مساء كل ليلة ليقيم نشر الغد، كان يجاهد على جبهات متعددة حتى لا تتوقف أو يتعثر صدورها ويوم طرأت على موقعه صعوبات تقنية حالت دون نشرها فيه لم يعتذر و لم تتوقف النشرة و تابع اصدرها من موقع صديق.

كنا في شبكة العلوم النفسية العربية نعدّ ما أقدم عليه الرخاوي مغامرة رائعة، وكنا نشعر بالخوف عليه منها و هو في هذه المرحلة من العطاء، أكثرنا تفاؤلاً لم يتوقع لها أن تستمر لأكثر من سنة... وإذا بها تتواصل لسنة أولى كاملة... فثانية... فثالثة (قريباً)، كان الرخاوي بعزمته وإصراره و صبره و مصابرته و اضطباره يتحدى توقعاتنا. عندها أدركنا أننا أمام "ظاهرة إستثنائية" بكل المقاييس، وما علينا في الشبكة إلا متابعتة و اقتفاء أثره مكثفين بالنقاط ما ينثره من فكر ومعارف، علنا نوق يوماً بالوقوف على ما جاء فيها بدراسته و البحث فيه، مجدين/ مجتهدين في إعادة قراءتها قراءة نقدية، لاعتقادنا أن النقد يصقل الفكر كما تصقل النار المعدن فيزداد لمعاناً و تألقاً بتخليصه مما شابه. حتى نساهم معه/به في تأصيل "فكر إنساني" مستقبلي، علّه يحدث تغيراً في بعض ما تردى فيه انسان اليوم.

زملائي الأفاضل، في الذكرى الأولى للنشرة اليومية للإنسان و التطور (سبتمبر 2008)، كنا احتفلنا ببلوغها عامها الثاني، أن عملنا أن نوصل للأستاذ الرخاوي رأي بعض الزملاء في مشروعه الفكري على مدى شهر كامل، لاعتقادنا أن ذلك نوع من التكريم و إن لم يرق إلى مستوى التكريم المتعارف عليه، كما حضينا بشرف إطلاق الشبكة على شخصه الكريم لقب " عميد الطب النفسي العربي" و كان ذلك باقتراح من البروفيسور عبد الستار إبراهيم .

و في الذكرى الثانية للنشر اليومية (سبتمبر 2008)، تقدمت باسم " شبكة العلوم النفسية العربية " بدعوة إلى الهيئات العلمية الأكاديمية (المصرية و العربية) لتكريم هذا الرجل بما هو أهل له، مقدرا أن تكريمه و أمثاله من العلماء، تكريم للذات العربية المنجرحه ورد اعتبار لها بعد أن عبثت بها/فيها معاول قوى التغريب، لكن لم تلق هذه الدعوة صدى (ربما لم توجد بعد في وطننا العربي جائزة تستحق أن تزيد من رفعتها بإسنادها لشخصية بهامة الرخاوي، ألم يكتب يوم تقدم مهنئا صديقه البروفيسور أحمد عكاشة بحصوله "جائزة مبارك للعلوم الطبية": أن الجائزة زادت قيمة و رفعة بنيلك لها) .

اليوم و النشرة تدخل بعد أقل من الشهر عامها الرابع، اسمحوا بالعودة الى ما كتبه الرخاوي في نشرة عدد 9 (2007) بمناسبة ذكرى تكريم علما من أعلام الفكر العربي (زكي نجيب محمود):

" إلى متى يظل احتفالنا بعلمائنا و مفكرينا هو تعداد مناقبهم؟ ثم : كيف نتذكر الدروس التي تعلمناها عنهم؟ بأن نسمع ألفاظهم ونرددناها؟، أم بأن نحفظها وننفذها؟ أم بأن نقبل منها ونضيف إليها أو حتى نرفضها أو نطورها؟"، إنه " لن يرتفع شأن أي مفكر مهما تلالأت عبقريته بطول الحديث عن مناقبه وأفضاله، دون نقده وإعادة نقده باستمرار"

إنّ " الدروس التي نتعلمها من عطاء المفكرين و العلماء لا ينبغي أن تقتصر باستمرار على المديح، ولا على ضرورة أن نجد فيها " .. الخير كل الخير" بل هي لا تكون دروسا وإضافة إلا بالنقد، والنقد هو النقد .

إن ما يتمناه كل مفكر سواء في حياته، أو بعد رحيله: هو النقد الموضوعي الحقيقي الذي لا يتوقف، حتى لو لم نجد فيه "الخير كل الخير"، بل قد نجد فيه عكس ذلك، فيتخلق الخير من عكسه" (بتصرف)

نذكر بهذا المقتطف اليوم و نحن نحتفل نهاية أوت/أغسطس 2010 بالذكرى الثالثة لنشرة الإنسان و التطور، لعزمنا في "شبكة العلوم النفسية العربية" التأسيس لـ:

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة البحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقا من فكر يحيى الرخاوي"

بهذه المناسبة يشرفني دعوة المهتمين بمسار تطور الإنسان و بفكر أ.د. يحيى الرخاوي، الراغبين الانضمام لهذه الوحدة البحثية تكرم إرسال سيرتهم العلمية على بريد الشبكة الإلكتروني.

تتمثل مهمة أعضاء هذه الوحدة البحثية في قراءة النص البشري انطلاقاً من فكر الرخاوي الكادح لفهم تركيبة النص البشري وفك شفرته و قراءته من منظور تطوري، و ذلك بالعمل على تقديم قراءة نقدية تساهم في إثراء النص، علنا نرقي برقي فهمنا، فندرك به/معه بعضاً مما أودعه الحق فينا من أسرار.

منهجية العمل تتمثل، في توزيع بداية كل فصل بالبريد الإلكتروني على أعضاء الوحدة، محورا من المحاور النشرة اليومية للإنسان والتطور، لدراسته و البحث فيه و تقديم قراءة نقدية لما جاء في قراءة الرخاوي للنص البشري، مع الإلتزام بإرسال قراءاتهم النقدية بداية الشهر الثالث من كل فصل، لنمدها البروفيسور الرخاوي مجمعة نهاية كل فصل. أملين أن تشكل مساهمة أعضاء الوحدة البحثية، إضافة هامة في إثراء المحور تزيد في ادراكنا و وعينا لما هو "الإنسان الحق" فينا.

تقبل طلبات الراغبين الانضمام إلى هذه الوحدة البحثية بعد تكريم إرسال سيرتهم العلمية على بريد الشبكة)

(arabpsynet@gmail.com)

تفضل حضرة الزملاء الأفاضل تقبل أصدق مشاعر المودة والاحترام والتقدير

دمتم في حفظ الله و ودام عزكم و عطاؤكم

و السلام عليكم و رحمة الله

الدكتور جمال التركي

2010/08/16

رئيس شبكة العلوم النفسية العربية

arabpsynet@gmail.com

<http://www.arabpsynet.com/maillinglist/ConsMailingList.asp>

*** **

Arabpsynet

www.arabpsynet.com

Subscribe To APN

<http://www.arabpsynet.com/Subs.asp>

APN eJournal

Index : www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

APN eBooks

Index : <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBooks.htm>

APN eDictionary

English : <http://www.arabpsynet.com/eDictBooks/IndexDictBook-Eng.HTM>

Arabic : <http://www.arabpsynet.com/eDictBooks/IndexDictBook-Ar.HTM>

French : <http://www.arabpsynet.com/eDictBooks/IndexDictBook-Fr.HTM>

APN Mails

arabpsynet@gmail.com

APN-info@arabpsynet.com

APNjournal@arabpsynet.com